Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القبلية من وقت لآخر نزولا على حكم الضرورة، فان الصراع بينهم وبين الطائفية و القبلية اضحى، وعلى الدوام، عنصرا مهما في مسار الحركة الوطنية.

على صعيد المقاومة التقليدية فشلت الثورات القبلية والدينية وعلى صعيد القوة الجديدة فشلت ثورة ١٩٢٤. لقد انتهت الموجة الاولى من حركة المتعلمين بنكسة خطيرة.

كان المحجوب يبلغ نحو ١٦ عاما عندما جاءت ثورة ١٩٢٤. وقد ولد جيله بعد محنة انكسار المهدية وعاش بؤس اوائل العهد الثنائي وغطرسته العسكرية. وفي ظل سياسة ما بعد ثورة ١٩٢٤ واجه مزيدا من العنت في مرحلة الدراسة ثم في الحياة العملية. ونتيجة لتجربة هذه الثورة وانكسار المهدية من قبلها اتجه المتعلمون وجهة اخرى وهي الابتعاد عن الاصطدام مع الادارة القائمة والاعداد لخلق حركة فكرية تؤدي الى وعي متحضر من شأنه ان يرتفع بمستوى الشعب وينمي ملكاته ويؤدي في النهاية الى الاستقلال.

يقول المحجوب في ذلك « جاء جيلنا الى العالم في وقت كان الفاتح الجديد يوطد سلطته في بلد يذكر تماما المعارك التي خاض غمارها ليبعد عنه الاجنبي. وانتهى عهد المهدي، اما الروح الوطنية التي الهبها فقد بقيت نشيطة جدا وقامت اعمال العصيان المسلح في مختلف اجزاء البلد، لكن قمعت بقوة السلاح. بدأنا ندرك اننا في حاجة الى اسلحة تختلف عن تلك التي استعلمها آباؤنا. كنا ورثة ماض بطولي مجيد وسدنة حاضر مظلم وخطاب مستقبل مجهول. فإذا كنا نريد أداء دورنا واستعادة حرية بلدنا فان علينا ان ننبذ السيف والرمح ونستعمل الاسلحة الجديدة الخاصة بالتربية والمعرفة والثقافة الحديثة.

اتجه المتعلمون الى انشاء جمعيات القراءة وعقد الندوات، ثم تبلور نشاطهم في الصحف والمجلات التي صدرت في الثلاثينات كالنيل وجريدة السودان والنهضة السودانية والفجر والمرآة. وقد ساهم المحجوب في هذه الحركة بقسط